

محاضرة بعنوان : لماذا الرسم العثماني في المصحف؟ فضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه اختفى اثره الى يوم الدين وبعد ونشكر للاخوة القائمين على مركز محمد سالم ابن البخيت - [00:00:20](#)

تحفيظ القرآن الكريم وعلومه على استضافتهم لي في هذا المسجد المبارك لالقاء هذه المحاضرة التي هي بعنوان لماذا الرسم العثماني مع كوكبة من محفزي هذا المركز المبارك لو سألنا سائل - [00:00:42](#)

فقال لماذا الرسم العثماني فان من البديهيات التي ينبغي ان نجاب عليها ان هذا الرسم توقيفي وربما يكون هذا الكلام صعبا لكنه من حيث الدلالة الشرعية والواقعية هو الصحيح الرسم العثماني - [00:01:06](#)

رسم توقيفي بدلالة ان من اسماء القرآن الكتاب ما معنى الكتاب الكتاب مصدر كتب يكتب كتابا والمصدر كثيرا ما يرد بمعنى اسم المفعول اذا الكتاب بمعنى المكتوب القرآن مكتوب وسواء قلنا انه اي القرآن - [00:01:41](#)

الكتاب المكتوب باعتبار ما سيكون في عهد النبي عليه الصلاة والسلام او عهد الصحابة وهو مكتوب او باعتباره مكتوبا في اللوح المحفوظ وفي صحائف الكرام البررة بأيدي سفرة او في البيت المعمور كما قال ابن عباس - [00:02:18](#)

وهو مكتوب ولهذا قال ابن حزم رحمه الله القرآن الموجود بين الدفتين هو الموجود بين اللوحين في اللوح المحفوظ انه لقرآن كريم في كتاب مكنون ما معنى في كتاب مكنون - [00:02:50](#)

المصدر على بابه افاد المصدري او الاية تحتمل التفسيرات الثلاث في كتاب مكنون اي في مكتوب محفوظ مصون ويحتمل ان يكون بمعنى فعله في كتاب مكنون اي في كتب في مكان محفوظ - [00:03:17](#)

وكل هذه المعاني واردة عن السلف رحمهم الله تعالى ورضي عنهم وهذه المسألة لا يجوز التنازل عنها الرسم العثماني رسم المصحف الامام رسم توقيفي ولهذا يقول ربنا تبارك وتعالى لما كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:42](#)

يعالج شدة من التنزيل قال ان علينا جمعه وقرآنه والمعنى كما قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تشق على نفسك وتحرك به لسانك لتجمع ما تسمع في قلبك فعلينا جمعه وقرآنه - [00:04:16](#)

جمعه في قلبك وقراءته في قلبك وهذا التفسير السلفي تفسير ثابت جلي من حبر الامة لكنه ليس من باب تفسير اللفظ بمفرده الوحيد وانما هو من باب تفسير اللفظ بمعناه - [00:04:46](#)

في احد مفرداته والا فمعنى ان علينا جمعه وقرآنه اعم من هذا المعنى فهذا الذي نراه اليوم من المصاحف التي تكتب في بلاد المسلمين في مجامع وهيئات تشرف عليها هنا يشرف عليها اناس مختصون - [00:05:11](#)

ليخرج لنا المصحف كما انزل هذه كلها داخلة بمعنى ان علينا جمعه وقرآنه وما هؤلاء الذين يطبعون هذه المصاحف الا الات يستحقون الشكر فلهم الشكر منا ومن اهل الاسلام وجزاهم عند الرحمن اعظم - [00:05:40](#)

اذا الرسم العثماني توقيفي وكتاب الوحي الذين كانوا يكتبون للنبي عليه الصلاة والسلام اما ان القرآن الذي يسمعون من النبي عليه

الصلاة والسلام فيكتبونه تجري اقلامهم واياديهم على هذه الصورة - [00:06:11](#)

فيكون ذلك مرادا لله تبارك وتعالى وعندما يقر النبي عليه الصلاة والسلام الكاتب على الكتابة وعندما لا ينزل الله امرا بازاحة كتب

فلان وكتابة فلان كذلك دليل على الاقرار اذا كيف ما جرى قلم الكاتب - [00:06:48](#)

وهو اقرار من رب العالمين وعلى هذا ينبغي ان يحمل حديث ابي داوود وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرأوا كيف شئتم.

وفي رواية عند ابي داوود اكتبوا كيف شئتم - [00:07:21](#)

انه عليم حكيم غفور رحيم غير الا تختتموا اية رحمة بعذاب واية عذاب برحمة ما معنى هذا الكلام معنى هذا الكلام عند علماء اهل

الاسلام ان القلم لا يجري الا بما يريد الله تبارك وتعالى - [00:07:45](#)

اذا كان الله تبارك وتعالى قد اجرى القلم الذي يسميه بعض العلماء قلم الازل لما خلق الله قلم الازل ماذا قال له؟ قال اكتب قال وما

اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - [00:08:13](#)

فكان مما كتب هذا المصحف وكذلك اقلام الكاتبين الذين كانوا يكتبون للنبي عليه الصلاة والسلام ومما يستأنس به في هذا الباب وان

كان السند ضعيفا لكن هذا للاستئناس والاعتقاد وليس للاعتماد والا فقد سبق ما يدل على ان كتب الوحي - [00:08:31](#)

توقيفي ما رواه الامام الاجري في كتاب الشريعة ان جبريل عليه السلام قال له اتخذ معاوية كتابا فانه امين ومعنى هذا ان الله جل

وعلا اذ كان يختار لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#)

الاصحاب يختار له الكتاب ومما يقرر اصل هذه المسألة ان الرسم العثماني توقيفي ان القرآن كله بلا استثناء بالاجماع كتب في عهد

النبي عليه الصلاة والسلام وهذا لم يختلف عليه احد من علماء المسلمين - [00:09:25](#)

وليس الامر كما قيل في الانجيل انه كتب بعد عشرات السنين او مئات السنين او في كتابه كتابة التوراة بعد كم سنة مثلا كتب الناس

من محفوظات القرآن كله من الفه الى ياء - [00:09:58](#)

بل بل وناسخه ومنسوخه كان مكتوبا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا كان لا بد من العرظة الاخيرة التي جاء ذكرها في

الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها وغيرها - [00:10:23](#)

ان جبريل كان يدارس النبي صلى الله عليه وسلم في كل رمضان مرة والعام الذي توفي فيه دارسه القرآن مرتين فينبغي ان تفهم ان

من مضامين معنى الدراسة من مضامين معنى المدارس - [00:10:45](#)

التقديم والتأخير والنسخ والمنسوخ والمجمل والبيان وغير ذلك من المعاني لو قال لنا قائل ما المقصود بالرسم العثماني المقصود

بالرسم العثماني هو ما قاله عثمان رضي الله عنه اللي كتبه - [00:11:07](#)

مصحف الخلفاء الراشدون الاربعة كل واحد منهم له اسهام خاص في كتب المصحف وجمعه عمر اثار الى ابي بكر رضي الله تعالى

عنه اذا ابو بكر جمع المصحف في عهده في مكان واحد - [00:11:34](#)

بعدما كان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام مفرقا عند هذا وهذا عند ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وزيد وابن مسعود وابين وغيرهم

بشارة من عمر وعثمان رضي الله عنه - [00:12:01](#)

جمع المصحف على الترتيب في العرصة الاخيرة. وهذه اهم الميزات في جمع عثمان رضي الله عنه والذي يقرأ صحيح البخاري في

كتاب فضائل القرآن يدرك الفرق بين الجمع الاول والجمع الثاني - [00:12:25](#)

والركيزة الثانية التي ارتكز عليها جمع عثمان انه جمع الناس على رسم لم يكن الامر كذلك في جمع الاول ولهذا قال للكتاب اللي هي

في عرفنا اليوم تسمى لجنة مراجعة المصحف - [00:12:47](#)

اول لجنة لمراجعة المصحف كان في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه ورئيس هذه اللجنة هو عثمان نفسه وهو احد الكتاب في زمن

النبي عليه الصلاة والسلام وهو الخليفة الراشد الثالث وزوج ابنتيه لقب بذئ النورين - [00:13:12](#)

وقال للكتاب اذا اختلفتم انتم وزيد زيدا صاري والاخران من المهاجرين من قريش اكتبوه بلغة قريش فان القرآن اول ما انزل انزل

بلغة قريش قانون فجرى القلم على ذلك. اذا الرسم العثماني المقصود به عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه - [00:13:35](#)

وليس كما يذهب الى ذهن بعض الناس ان المقصود الخلافة العثمانية هذا غير صحيح بالاجماع اذا كان الامر كذلك نرجع الى اصل

سؤالنا لماذا الرسم العثماني يعني ربما احد المحفظين يقول - [00:14:06](#)

وان كان ان شاء الله هذا بعيد عنكم لكن هذه كانت دعاية دعا اليها بعض من يسمي انفسهم بالمتنورين او بالعقلانيين او بالمستشرقين

دعوا وبقوة في حياتي العلامة محدث عصره احمد شاكِر رحمه الله في مصر. دعوا الناس الى كتابة المصحف - [00:14:26](#)

بالرسم الاملائي وانتم تعلمون كم انواع الرسم الرسم يعني كتاب. الرسم ثلاثة انواع الرسم العثماني تعبدوا واعجاز ورسم الذي خاص

بالعروض اللي هو يسمى رسم الشعراء ورسم الاملاء المعروف رسم الاملاء المعروف يتطور - [00:14:54](#)

وقابل للتطور رسم العروض للشعر غير قابل للتطور ورسم المصحف غير قابل للتطور اذا قال لنا قائل لماذا الرسم العثماني نرد عليهم

بما رد عليه علماء الاسلام وهذا هو لب هذه المحاضرة - [00:15:23](#)

فنقول نحن نحفظ اولادنا على الرسم العثماني كما حفظنا القرآن على الرسم العثماني لان ذلك يعني يعني هم يحفظون على الرسم

العثماني وانت حفظت على الرسم العثماني وشيخك حفظ على الرسم العثماني الى ان تصل الى النبي - [00:15:49](#)

عليه الصلاة والسلام الذين كتبوا بين يدي رسول الله على هذا الرسم فصار المصحف متواترا رسما اذا الجواب الاول لماذا الرسم

العثماني؟ نقول حفاظا على تواتره التصوري الفوتوغرافي والعجيب وهذا من عناية - [00:16:14](#)

المسلمين بالمصحف وهو من جمع الله للقرآن. واحقاق وعده وتحقيق امره وخبره ان علينا جمعه وقرآنه ان المسلمين لا سيما القراء

المختصون منهم ما اكتفوا بمجرد التصور العيني والحفظ الذهني للرسم العثماني - [00:16:42](#)

بل الفوا مؤلفات لضبط هذا الرسم والعجيب ان هذه المؤلفات كانت قديمة مو بس مؤلفات عصرية فمن اوائل من الف في هذا الباب

كتاب المصاحف للامام عبد الله الامام بكر عبد الله - [00:17:12](#)

ابن ابي داود السجستان اذا هذا الجواب الاول. لماذا الرسم العثماني ليبقى التواتر نستلم المصحف رسما وصورة من والى حتى يبقى

الاسناد متواترا اما من حيث المعنى فلانه توقيفي والتوقيف - [00:17:38](#)

لا يجوز فيه التغيير لان توقيفي يعني تعبدى فحينئذ لما يكتب طه عثمان الخط يتعبد الله عز وجل بكتبه لما يكتب فلان زيد ابن ثابت

المصحف فهو يتعبد الله بكتبه - [00:18:10](#)

اذا هو تعبدى لا يجوز ان تغير الصورة التعبدية. الا ترون ان الصلاة عبادة ما يجوز للمسلمين ان يجعلوا الركعات مثلا العصر اربعة

صليناها ما يصير يخلونها خمس الفاتحة مرتين - [00:18:36](#)

ما يجيك واحد يقول لك شو المشكلة يا اخي الفاتحة ها شي عظيم ليش ما نقرأها مرتين التعبدى يبقى تعبدى اذا لماذا الرسم

العثماني؟ لانه توقيفي ولانه به يبقى ثالثا - [00:18:56](#)

لانه بالرسم العثماني حفظ من التغيير والتبديل كيف هذا تأملوا معي لو كان رسمه على صورة املاء خطوط الناس لكان يمكن ان يطرأ

عليه التغيير مع كل تطوير وهذا امر عجيب جدا - [00:19:22](#)

من يتأمل يجد انه منذ الف واربع مئة سنة المصحف هكذا فاذا كان ابو بكر جمع وعمر اشار عليه وعثمان رسم وعلي نقط اذا هذا

معناه بقي الامر على هذا الشيء - [00:19:49](#)

فالقرآن حفظ بالرسم العثماني من التغيير من التبديل من حيث ايش تغيير المعاني لانها لو كتبت باملاءات جديدة متطورة لتغيرت

المعاني وايضا لماذا الرسم العثماني نقول خامسا لانه الرسم الوحيد - [00:20:08](#)

القادر على ايش على تحمل اوجه القراءات الالوجه المروية عن النبي عليه الصلاة والسلام في التلاوات يعني مثلا كلمة ملك يوم الدين

لو كتبت ما لك يوم الدين لو كتبت بالالف هذه الكلمة - [00:20:37](#)

لما كان يمكن للقارئ ان يقرأه ملك يوم الدين لان الالف يمنع من ان يقرأ وهكذا فلما حذف الالف وبقي الرسم ميم لام كاف جاءت

الروايات المتواترة ما لك يوم الدين وملك يوم الدين - [00:21:07](#)

وجاءت الروايات على الوجهين اذا رسم العثماني رسم يضبط الالوجه ويضبط التلاوات والقراءات والصحيح من اقوال اهل العلم ان

هذا الرسم كل ما وافق رسمه فهو من القرآن الذي كان في العرطة الاخيرة - 00:21:33

وكل ما خالف رسمه فانه يعتبر شاذا. كما قال ابن الجزري رحمه الله في بيانه شروط القراءة الصحيحة اول شيء موافقة الرسم رسم المصحف الامام يقصدون به عثمان رضي الله عنه - 00:22:06

او الامام وصف للمصحف اخر. يجوز هذا ويجوز هذا. فانت تقول رسم المصحف الامام. اي مصحف عثمان ابن عفان الالف واللام يرجع الى عثمان بن عفان. او ان الامام وصف اخر للمصحف - 00:22:27

مثل ما تقول زيد العالم الفارضي فالعالم صفة والفرضي صفة هذه مسألة مهمة عظيمة لماذا الرسم العثماني؟ نقول لانه معجز هذه كلمة عجيبة جدا الرسم عثماني كل ما تأمله المنصف - 00:22:43

يجد انه معجز ولنضرب امثلة على هذا حتى لا نطيل عليكم لو قال لنا قائل ما وجه الاعجاز في الرسم العثماني فنقول مثلا ان الرسم العثماني يدل على الاعجاز من عدة نواحي - 00:23:12

ليس من ناحية واحدة من ناحية الحذف ومن ناحية الاثبات فمثلا من ناحية الحذف تجد ان هناك اليقات محذوفة في الرسم العثماني يا بني ادم مثلا ما يكتبون الف بعد الياء - 00:23:38

لا زيد ولا من معه. يعني لجنة المصاحف يا ايها الذين امنوا في غير الرسم العثماني تكتب يا بعدين الف ثانية عليه الهمزة صح ولا لا الرسم العثماني لا على طول ياء - 00:24:06

ما في الفين حذف الالف عندما تتأمل في هذا الحذف تجد ان هناك كما قال الزركشي وغيره ممن الفوا في علوم القرآن قالوا انما جاء الحذف سواء كان بالـف او حتى بـواو او بـياء او بحرف - 00:24:27

للدلالة على ان كان فعلا على سرعة الفعل ها للدلالة على سرعة الفعل فان حذف الحرف يعني سرعة الوقوع فتولى عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر خذي في الان - 00:24:54

ودل على سرعة وقوع وتولى عنه يوم يدعو الداعي الى شيء نكر داعي حذف اذا هذا دليل على ان المقصود ان الفاعل جاهز بسرعة. وان الفعل يقع بسرعة. يا ايها الذين امنوا ما في الف - 00:25:18

لان العبيد مهما بعدوا فهم من ربهم قريبون. لا يحتاج الى الف مد الصوت يا طيب قد يقول قائل انتم تمدون نحن نمد سماعا لا خطأ فنقول يا لان احنا النادي - 00:25:42

والا في الاصل ما في الف طيب تأمل مثال اخر من اوجه الاعجاز في الرسم العثماني كلمة نعمة كيف جاءت في القرآن اذا كانت مقطوعة عن الاضافة جاءت على صورتين - 00:26:03

اذا فتحت المصاحف تجدون ان في بعض اماكن بتاين مربوطة بعض اماكن العين مفتوحة ورحمة في بعض اماكن بتاء مربوطة في بعض اماكن بتاين مفتوحة جنة في بعض اماكن بتاين مربوطة. في بعض اماكن بتاين مفتوحة - 00:26:25

بعد امرأة في بعض اماكن بتاين مربوطة في بعض اماكن امرأة بتاء المفتوح هذا لا يمكن ان يأتي اعتباطا كما ذكره بعض الكتاب ان الناس كانوا بدائيين فكتبوا هكذا لا يا حبيبي انت لما تتأمل ما يسمى بالجمع والصبر لو جمعت هذه - 00:26:52

تجد ان هذه الكلمات لا تأتي مربوطة نعمة جنة رحمة امرأة الا اذا كان المعنى مقيدا منضبطا محدودا ولا تأتي مفتوحة الا اذا كان المعنى مطلقا. غير مقيد ولا محصور - 00:27:20

طيب وامرأة لانها مفتوحة اليد ما تزوجت للحين مثلا الامثلة كثيرة لكن هذا امر عجيب جدا في القرآن الكريم التابوت اختلفوا في كيفية كتابته هل يكتبونه التابوه بالهاء او التابوت بالتاء - 00:27:44

فكتبوا بعد ذلك بالتاء المفتوحة القياس الاملائي اما تكتب بالهاء واما ان تكتب بالتاء المربوطة خالف الرسم العثماني هذا وهذا من الوجهين وما كتبت لا بالهاء ولا بالتاء المربوطة وانما كتبت بالتاء المفتوحة - 00:28:12

لان عالم ما بعد ذلك فتح لهم الباب التابوت يأتيكم التابوت هذه مسائل انما هي فقط بعض الاشارات الى ان الرسم العثماني رسم معجز في نفسه معجز للاملاء نحن نتحدى الى اليوم والى قيام الساعة نتحدى الاملايين ان يكتبوا لنا - 00:28:35

رسما بهذه الطريقة تجاري المعنى والمبنى وتؤدي الى المعاني ما يقدرون غاية ما عند الاملايين الجمال الشكلي مع ضياع المعنى.

لذلك انت تدخل في بعض المساجد تجد انهم كتبوا اية تقعد ربع ساعة تبي تفهم شنو كاتب ما تعرف - [00:29:08](#)

ليش؟ لانهم قصدوا الرسم الجمالي الكاتب اذا كان اذا كان ينظر ويكتب الى الجمال يضيع المعنى ولذلك حتى البلاغيين عندما

يتكلمون بالبلاغة الجمالية يضيعون كثير من المعاني هذه قضية عظيمة - [00:29:34](#)

نفس الكلام موجود في الوصل والفصل مثلا في الرسم العثماني احيانا كلمة مفصلة وحيانا كلمات نفسها موصولة مثل ان ما في

بعض المواضع مشبوكة ان وما في بعض الاماكن مفصلة ان - [00:30:02](#)

وتقرأ بنفس القراءة عندما تتأمل في المعنى من حيث النظر السطري الى الخطوط تدرك انه لما كان المقصود الوصل وصل بين

الحرفين لما كان المقصود الفصل فصل بين الحرفين وهذا من ينتبه له؟ الخلق لا يقدر - [00:30:29](#)

كما اجرى الله عز وجل اقسام الكتاب على هذا المنوال هذه قضية عظيمة وفائدة القبض والبسط القرآن في الرسم والوصل والفصل

القرآن في الرسم والحذف والزيادة في القرآن والبديل كل هذا دليل على ان القرآن الكريم - [00:30:56](#)

معجز في رسبه هم المسيطرون يكتبونها بالصاد وبالسين طيب ينطقونها بالسين هذا لابد ان تدرك ان هناك معاني اعجازية ثم نقول

اخيرا لو قال لنا قائل لماذا الرسم العثماني؟ نقول لانه - [00:31:28](#)

اضبط لصوم القرآن عن تلاعب الناس وهذه قضية مهمة تخيلوا معي لو ان القرآن كان يكتب بقواعد املاء الناس. كل واحد سيكتب

في بيته يجلس ويكتب لكن لما قيل لهم لن نقبل من المصاحف - [00:31:57](#)

الا ما كان منضبطا برسم المصحف الامامي برسم مصحف عثمان برسم مصحف الامام ها امتنع كثيرا من الكتاب عن كتب المصاحف

وصار هذا سبب في حفظ الله تبارك وتعالى للقرآن الكريم - [00:32:20](#)

اختتم حديثي هذا بسؤال وهو حكم كتابة المصحف بغير رسم الامام. هذه مسألة مهمة حكم كتابة المصحف بغير الرسم العثمان اما

السلف قديما وحديثة السلف مطبقون والخلف جمهورهم على اتباع السلف انه لا يجوز كتب المصحف بغير الرسم العثماني -

[00:32:54](#)

لا يجوز وانه اذا كتب لا يلتفت اليه ما معنى لا يلتفت اليه؟ لا يعتمد عليه لا يحفظ منه القرآن. فلا يجوز لكم وانتم محفظون ان

تحفظوا الناس القرآن من مصحف كتب على غير الرسم العثماني - [00:33:31](#)

هذه قضية مهمة لابد من كتابة القرآن على الرسم العثماني اما كتابة الاية او الايتين او كتابة القرآن للتعليم او كتابة القرآن للامتحانات

وهي لا تكون كلية وانما جزئية لا تكونوا عامة وانما خاصة بعظية - [00:33:53](#)

هذا لا بأس به ولهذا نجد في تفاسير القرآن الكريم كتابة بعض السلف الاية والاييتين على خلاف الرسم العثماني لكنهم كانوا يحثون

الناس هو نفس الامام الذي وجدنا عنده الاية والاييتين على خلاف رسم المصحف العثماني نجد عنده - [00:34:24](#)

تنصيص انه لا يجوز قراءة المصحف الا بالرسم العثماني لهذا قلنا نفرق بين كتابة المصحف فلا يجوز الا بالرسم العثماني وبين كتابة

الاية والاييتين فالامر في ذلك واسع ان شاء الله - [00:34:51](#)

لماذا؟ لان الاية والاييتين والايات انما تكتب لاجل التعليم او لاجل الاستشهاد او لاجل الاختبار ولا يقصد بذلك التعبد اما ما كان

المقصود منه التعبد فهذا لا يجوز الا ان يكون بالصورة التي تركنا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:11](#)

واصحاب اخيرا اود ان اختتم هذه المحاضرة في ابيات لاحد المشايخ الشناقطة رحمه الله جميلة جدا يقول رحمه الله في ابياته

والخط فيه معجز للناس وحائد عن مقتضى القياس قد خصه الله بتلك المنزلة - [00:35:36](#)

دون جميع الكتب المنزلة ليظهر الاعجاز وفي المرسول منه كما في نظمه المنظور نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يجعلكم من

الذين هم من لبنات البناء في حفظ هذا الكتاب وفي صون هذا المصحف الامام وان يجعلكم - [00:36:06](#)

من حفاظ كتابه والمعلمين له والناشرين له. وصل اللهم وسلم ابارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب

العالمين تبارك الله تبي نمشي؟ مستعجل الظاهر عندهم اسئلة شلون يبه - [00:36:35](#)

شغله مرة ثانية ها عشان عندي اسئلة حبيبي اسمع الاجوبة بعدين نمشي. حاضر السلام عليكم. عندي سؤال. السلام عليكم شيخنا.

سلام ورحمة الله. اه السؤال الاول اذا كانت معلمة القرآن تدرس صباحا ومساء - [00:37:01](#)

ولا يتبقى لها وقت لقراءة وردها من القرآن حيث ترجع لاشغال بيتها فهل ساعات تعليمها للقرآن يعني في ايات الدوام تغني عن وردها. نعم. حيث تختتم وردها في صلاتها الحمد لله حيث آآ لعلي اعيد السؤال لان الاخوة اللي في البث ما سمعوا السؤال تسمح لي؟ طيب - [00:37:23](#)

بس زين خلاص طيب طيب فنقول جوابا على هذا السؤال ان اه يعني السؤال معلمة القرآن ليس عندها وقت لقراءة الورد الا ما الوقت المخصص للتدريس القرآن او في الصلاة - [00:37:48](#)

نقول ايها الاخوة ينبغي ان نفهم ان معنى الورد في القرآن ليس هو ان تفتح المصحف فتقرأه لتحسب لك وردا ليس هذا المقصود بل جاء في الحديث وقد حسنه الحافظ ابن كثير في مقدمة تفسيره - [00:38:11](#)

ان وفدا جاو للنبي عليه الصلاة والسلام فكان يأتيهم بعد العشاء فيعلمهم فتأخر عليهم يوما فلما جاء قالوا يا رسول الله لا زلنا ننتظرك وقد تأخرت علي قال اتاني وفد بني فلان - [00:38:34](#)

فاشغلوني عن وردي في النهار. فكرهت ان اتيكم قبل ان اقرأ وردي قال العلماء انما كان يقرأ ورده حفظا اذا قراءة الورد اما ان يكون حفظا اما ان يكون من المصحف - [00:38:56](#)

اما ان يكون في الصلاة اما ان يكون تعليما اما ان يكون سماعا خمسة انواع كيف ما ختمت القرآن فانت تعتبر صاحب ورد ان شاء الله في هذه السور الخمس - [00:39:17](#)

ولو كتبته ايضا لكن بشرط ان يكون الكتب بالرسم العثماني. نعم الله خير بارك الله فيك شيخنا. السؤال الثاني شيخنا هل من الممكن ان تبين لنا الفوارق بين المعتزلة والاشاعرة والسلف الصالح في صفة كلام الله تعالى - [00:39:36](#)

حنا في رسم العثماني وش دخلنا في هذه الامور؟ نعم على كل حال هناك من اهل البدع عياذا بالله من يقولون ان الله لا يتكلم وهذا وصف لذي الجلال والاکرام بالنقص - [00:39:58](#)

جعل الله عن ذلك علوا كبيرا لا يوصف بان له كلام بزعمهم الا لما خلق شيئا اسمه الكلام فصار متكلمنا بعد ان اوجد الكلام اما اهل السنة فانهم يقولون ان الله - [00:40:19](#)

تبارك وتعالى ذا الجلال والاکرام. قبل وجود الموجودات وهو الخالق قبل ان يخلق لم يزد بخلقهم شيئا كما قال الامام الطحاوي رحمه الله وهو الرحيم قبل ان يوجد من يرحمهم - [00:40:42](#)

وهو المتكلم قبل ان يوجد من يتكلم معهم وهو القوي قبل ان يوجد اثار قوته وهو العلي قبل ان يوجد المخلوقات الدونية السفلية هذه عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:41:06](#)

اما المعتزلة وغيرهم ضالاهم في قولهم ان الله لم يكن كذلك الا بعد ان اوجد المخلوقات فسمي خالقا وسمي متكلمنا والكلام عندهم مخلوق انا بس اسأل سؤال اذا كان هذا الرجل متأثر - [00:41:26](#)

بهؤلاء الذين يسمون انفسهم بالمتنورين هل يمكن لمخلوق ان يقول لموسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدي اين عقلك كيف مخلوق يقول لموسى انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى - [00:41:47](#)

شيء عجيب كيف مخلوق ياتي يوم القيامة ويفصل بين العباد ويقول يا عبادي كيف بمجرد قبح هذا الكلام يجعلك تدرك شناعة هذا القول اما الاشعرية فانهم يقولون ان الله يتكلم - [00:42:11](#)

لكنهم يزعمون ان كلامه نفسي اي بمعنى انه لا يتكلم بصوت وحر ولا يتكلم بالعربية ولا بالعبرية ولا باي لغة شاء فيقيدون الرب تبارك وتعالى كتقيد المخلوق. المخلوق ما يستطيع ان يتكلم باي لغة شاء - [00:42:42](#)

انما يتكلم بما علمه الله وانطقه الله اما الرب تبارك وتعالى الذي خلق اللغات واوجد اللهجات هو قادر ان يتكلم بما شاء عند اهل السنة والجماعة الله يتكلم باي لغة شاء - [00:43:05](#)

مع من شاء كيف شاء اذا شاء متى شاء من يستطيع ان يقيدده وهو سبحانه الغني الحميد جل في علاه تكلم مع السماوات والارض فقال لهما اتيا طوعا او كرها - [00:43:25](#)

قالت اتينا طائرة تكلم مع الجنة والنار فقال للجنة انت رحمتي ادخل فيك من اشاء وقال للنار انت غضبي يدخل فيك من اشاء تكلم مع جبريل فقال يا جبريل تكلم مع ادم فقال يا ادم - [00:43:43](#)

مع النار مع مع مع هذي هذي عقيدة اهل السنة والجماعة هي العقيدة السنية الظاهرة الجليلة التي نستطيع ان نقولها امام الخلق جزاك الله خير شيخنا. شيخ عندي سؤال قبلك - [00:44:03](#)

تسمح له افضل سمية لازم اقدمه يعني جزاكم الله خير وبارك فيكم على هذه المحاضرة الطيبة الله يجزاكم خير ذكرتم في محاضراتكم ان كتابة القرآن هو تعبد لله سبحانه وتعالى - [00:44:23](#)

اجر الكاتب اه للقرآن مع التدبر من كتب المصحف الرسم العثماني فهو يؤجر وهو يؤجر كمن طبعه بالرسم العثماني يؤجر لكن اجر القرآن ايها الاخوة دائما على مراتب ومراحل من قرأ - [00:44:46](#)

او كتب لو سمع يأخذ اجرا واحدا انتبهوا الان طيب من قرأ وتدبر يأخذ اجرين من سمع وتدبر يأخذ اجرين من كتب وتدبر يأخذ اجرين طيب من قرأ وتدبر وعمل يأخذ ثلاثة اجور - [00:45:18](#)

وهكذا من سمع وتدبر وعمل يأخذ ثلاثة اجور وهكذا من كتب وتدبر وعمل يأخذ ثلاثة اجور كم صارت الاجور ولهذا قال صلى الله عليه وسلم احفظوا هذا المثل لا تنسوا كلكم حافظينه بس تنزيله بهذه الطريقة - [00:45:47](#)

قال اقرأوا البقرة وال عمران. فانهما تأتيان يوم القيامة يعني قراءتك كيف تأتي قراءتك كأنهما غمامتان او او فرقان من طير صرف. ليش خلاهم ثلاث؟ لان الناس في قراءة القرآن على ثلاث مراتب - [00:46:11](#)

فبحسب قراءتك تكون الظلة عليك من قرأ حرفا من كتاب الله عشر حسنات لا اقول حتى من سمع حتى من سمع وحتى من كتب. نعم تفضل يا شيخ. طيب شيخنا جزاك الله خير. الاسئلة كلها عندك الظاهر مجموعة. حولها. ايه عشان تشذي حاطين الميكروفون عندك. تفضل. ما في كثير. اي نعم - [00:46:34](#)

اه شيخنا ما حكم رسم الاوردو في المصاحف؟ رسم؟ الاوردو الاردن الاردن طبعة الاردن موجودة في المصاحف. ايه ايه. قصدك المصحف المطبوع في باكستان. انا شخصا لا اري اجازتها لا اري جواز كتابتها - [00:47:05](#)

العلماء الذين ادركوا هذا افتوا لهم بانه لا يجوز جزاك الله خير شيخنا في اختلاف عن رسم العثمان. لذلك قلت انه ما يجوز اه شيخنا ورد في الاثر ان بعض نساء السلف - [00:47:27](#)

اه اجتهدنا فكتبنا القرآن بايديهن من حفظهن فهل يعتبر ذلك يعني آآ شيئا مستحبا او يتعبد به المسلم نعم هذي مسألة جميلة قد جاء في بعض الاثار ان بعض نساء السلف وبعض السلف من الرجال ايضا كانوا يكتبون المصاحف لانفسهم - [00:47:49](#)

فهل لهم في ذلك اجر؟ لا شك يكفي ان الانسان يجلس بالساعة والساعتين والثلاث سنتين وثلاث واربع وخمس لكتابة المصحف كيف لا يكون له اجر الانسان ما دام انه مع المصحف - [00:48:11](#)

باي طريقة فله اجر ومن العجايب في هذا العصر انهم مطلعين مصحف انت ما عليك الا انك تمرر القلم ها؟ ايه تمرر القلم فيكتب لا في كتب نعم هم حاطين نقاط في مكان - [00:48:33](#)

الكتاب انت بس تمرر القلم يمكن تخطئ بعدين تصحح فلا شك ان في كتابة المصحف اجر لكن هنا افيد فائدة اخرى الذين ادركوا زماننا يعرفون هذه الفائدة مروا طلبكم بكتابة المصحف - [00:48:56](#)

فان الكتابة اثبت للحفظ ومروهم ان يكتبوه المصحف المظبوط على رسم العثماني سطرا وحرفا. والله هذا اظبط في الحفظ انا اذكر وانا صغير كانوا يعطوننا لوح استاذ ما يكتب استاذ يكتب على السبورة يأمرنا حنا نكتب على سبورتنا - [00:49:17](#)

كيف ما هو كتب نحن نكتب كاننا نرسم. هو مكتبة كانها رسم بعدين نحفظ الصور اللي انا حفظتها من اللوح الى الان ما انسى حتى وين موافقها وين بدايتها لكن السور اللي ما حفظناها من طريق اللوح هذه تنسى اذا لم نراجع - [00:49:46](#)

علم بالقلم اه جزاك الله خير شيخنا بس سؤالين باقي؟ باقي سؤالين سريع بس اه كيف تم حل الخلاف في القراءات بين بعض

الصحابة مثل من قرأ وما خلق الذكر والانثى ومن قرأ والذكر والانثى. نعم سؤال وجيه - [00:50:06](#)

كيف ارتفع الخلاف بين الصحابة رضوان الله عليهم مثل ما جاء عن ابي موسى وابن مسعود انهم كانوا يقولون والذكر والانثى وان

اهل الشام ومنهم معاذ بن جبل يقول وما خلق الذكر والانثى - [00:50:27](#)

والمصحف الامام فيه وما خلق الذكر والانثى ومثل هذا وقريب منه ما يروى عن ابن مسعود انه لم يكن في مصحفه المعوذتان قل

اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس - [00:50:55](#)

كيف ارتفع الخلاف ارتفع الخلاف بامرئين اثنين الامر الاول القوة العلمية التي نسميها الاجماع فلما رأى ابن مسعود القوة العلمية ان

الصحابة كلهم مالوا الى العرضة الاخيرة وتركوا قراءته لانه لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم في العرضة الاخيرة - [00:51:16](#)

استغرب كيف يكتب يكتب القرآن رجل صغير كان يلعب بذؤابة عمامته وانا تركت فتبين له انهم ما اختاروه الا لحكمة فرجع بالقوة

العلمية الاجماع ولهذا قال علي رضي الله عنه ايها الناس - [00:51:46](#)

كما رواه ابو داوود ابن ابي داود في كتاب المصاحف والهجر في الشريعة عن علي رضي الله عنه قال يا ايها الناس لا تقولوا في عثمان

الا خيرا والذي فلق الحبة وبرأ النسب ما فعل الذي فعل الا عن ملأ منا. يعني عثمان لما جمع المصحف - [00:52:12](#)

كم عدد العشرة المبشرين بالجنة موجودين تخيلوا كم عددهم سبعة من العشرة المبشرين بالجنة موجودين مو واحد اثنين سبعة

الرحمن ابن عوف علي طلحة والزبير وسعد وسعيد وهو سبعة من العشرة المبشرين بالجنة موجودين - [00:52:34](#)

وهؤلاء السبعة الصحيح انهم كلهم كانوا كتبة الوحي مثل الثلاثة الاولين ابي بكر وعمر وعثمان وابي عبيدة السبب الثاني قوة السلطان

فان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن فامر عثمان - [00:53:01](#)

حرق المصاحف الاخرى قسرا وجبرا لم قال اليوم انتم تفهمون ان انت يا ابن مسعود كتبت متتابعات تفسير بعد ثلاث مئة سنة يجي

شخص ما يفهم ان هذا التفسير. سيقول هذا من القرآن - [00:53:25](#)

انت يا ابي بن كعب كتبت المصحف وانت تعلم ان هذا من المنسوخ اللي يجي بعد مئة سنة مئتين سنة ثلاث مئة سنة ما يدري ان هذا

منسوخ فامر بحرق كل المصاحف قهرا. فقال علي رضي الله في خلافته في الكوفة بعد وفاة عثمان بكم سنة - [00:53:48](#)

قال يا ايها الناس لا تقولوا في عثمان حراق المصاحف. فوالله ما فعل الذي فعل الا عن مشورة منا ولو كنت مقامه لفعلت الذي فعل.

يعني شوف المسلمين يختلفون ويسكت - [00:54:10](#)

هذا هو السبب ولذلك نحمد الله نحمد الله الذي لا اله الا هو وهو اهل للحمد والثناء من هيا عثمان وحذيفة فجمعوا الناس

على هذا المصحف العلماء كم يعانون الان - [00:54:29](#)

في الذب عن النبي عليه الصلاة والسلام في الاحاديث الموضوعة. بينما حنا مرتاحين في المصحف. ما يحتاج. تخيل لو ان المصاحف

اللي كتبها كلها موجودة اليوم كل يوم العلماء ينشغلون بهذي - [00:54:49](#)

يعني شيء غريب فالحمد لله ان الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ القرآن والسنة هيا هؤلاء العلماء ثم ثم مشايخنا اقرب مني واعلم مني

في باب القراءات الدكتور ابراهيم موجود الشيخ موجود انتم موجودين - [00:55:07](#)

كلكم تعلمون اسانيدنا ترجع الى من اليس ترجع الى ابي عبدالرحمن السلمي عبد الله بن حبيب ولا لا قرأ القرآن على من عبد الله بن

الحبيب قرأ القرآن على من - [00:55:25](#)

ابن مسعود ابي ابن كعب علي ابن ابي طالب عثمان ابن عفان وزيد خمسة من عمد الصحابة هو قرأ القرآن عليه. طيب لماذا من

قرائتنا الان قراءتنا حفص عن عاصم شعبان عاصم القراءات العشرة القراءات السبعة العشرة المتمة الاربعة عشر حتى كلها فيها

المعوذتين - [00:55:40](#)

معناة ابن مسعود رجع ابي رجع كلهم رجعوا الى هذا المصحف. ولذلك سمي بالمصحف الامام ما معنى الامام؟ اي الذي يقتدى به في

التلاوة ويقتدى به في العلم بان ما ليس فيه منسوخ - [00:56:04](#)

ما لا يوافق لا يعتبر قرآنا الا بقيد كلمة قرآن. وفصلتوا هذه المسألة في كتابه القرآن الكريم او في كتاب المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم في المجلد الاول منه في حكم القراءات الشاذة. نعم - [00:56:24](#)

السؤال الاخير شيخنا بس. السؤال الاخير زين. يلا. اه. كرسيكم هذا متعب. الله يحفظكم يا رب. نعم. الظاهر هذا للشباب مو للشيبان. نعم. اه البعض في بعض بلدان يعني الامي الذي لا يحسن القراءة والكتابة - [00:56:40](#)

يمرر اصبعه على الايات ويقرأ مع كل اية مع كل اية الكرسي هل يشرع ذلك هو لا يحسم القراءة والكتابة لكن يمرر اصبعه من اول المصحف الى اخره يظن انه يختتم. نعم - [00:56:55](#)

اه هذه مسألة مهمة هل يجوز للامي الذي لا يعرف القراءة والكتابة ان يضع مصحفه يده او اصبعه على المصحف ويقلب الصفحات وهو يقرأ اية الكرسي حتى يعني يظن انه ختم القرآن؟ الجواب هذا من البدع والمحدثات - [00:57:10](#)

لكن الله عز وجل سهل علينا مثل ما ذكر قبل قليل شيخ محمد هشام ان يمكن ان يشتري القلم الذي اذا مرره يسمع الصوت المكتوب هذا احسن فيختم القرآن سماعا. يختم القرآن ايش؟ سماع. مع امرار القلم. فيحصل ما هو يريد. من ختم القرآن لكن سماعا - [00:57:30](#)

والله تعالى اعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:57:57](#)